2014 1015 - 0001 - ٣٤

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

جامعة سيدة اللويزة ١٥ /١٠/٢٠١٤

عندي ٣ دقايق حكي.. رح أطلب منكم الوقوف دقيقة صمت تكريماً لجميع المفقودين ولأهاليهم..

بعد يومين بيصير عمرنا ٣٢- سنة.. اسمحولي عرّفكم مين نحنا؟
قبل الحرب كنّا متلكن، متل كل الناس، كل واحد منّا كان عندو اسم.. بعد الحرب صار اسمنا أهالي المفقودين..صرنا طايفة.. بس هالطايفة شوي غريبة عن المألوف ببلدنا.. طائفة مختلفة عن بقية الطوائف لأنها بتضمّ ناس من كل الأديان والمذاهب والأعمار والمناطق والجنسيات والمهن...
نحنا ما اخترنا نكون أهالي مفقودين، ما اخترنا الانتماء لهالطايفة الغريبة ولا أحبتنا يلّلي انفقدوا هنّي اختاروا.
قضيتنا بتشبهنا.. قضيتنا متلنا، يعني لا نحنا ولا هيي قابلين انو نتجزّأ، يعني نحنا طايفة عصيّة على الاقتسام والتحاصص بين زعماء الدين والسياسة.. منشان هيك ما تبنّانا زعيم ولا رئيس ولا وكيل ولا راع ولا فريق ...
نحنا ما عنا مرجعية غير الدولة .. من ٣٢ سنة عم نركض وراها ونقلّها نحنا ولادك يادولة.. انتِ مسؤولة عنّا وعن ولادنا.. وحقّنا نعرف شو صار فيهم. ومنقول بكل راحة ضمير انّو لحدّيت هلق الدولة ما قامت وما عم تقوم بواجباتها تجاهنا متل ما عملت الدول يلي عاشت حرب وظروف مشابهة وحلّت قضية المفقودين عندها.. ليش عنا ما في حل؟
كل شي حققناه بهالمسار الطويل والمضني كان بالضغط وبطلوع الروح.. وبتكاتف بعض من المجتمع ..
نحنا عاطول منفكر انو لو مرة وحدة، لو مسؤول واحد حطّ حالو محلنا شو كان بيعمل اذا ابنو ما رجع عالبيت شي ليلة ، أو اذا تأخر بدون ما يكون عاطي علم مسبق..!!
بهالفيلم اجا مين يحط حالو محلنا، محل الأمهات والزوجات والاخوات والأبناء يعيش يومياتهم، يفكّر متل ما بفكروا بكل دقيقة، بالليل بالنهار.. هنيّ وعم ياكلوا، هني وعم يشربوا، هني وعم يناموا ووقت بيفيقوا.. وشو ما كانوا عم يعملوا.. ووين ما كانوا ..

باسم جميع أهالي المفقودين والمخفيين قسرا، يلّي حاضرين معكم اليوم ، واللي غابوا عن هالدني قبل ما يعرفوا شو صار بولادُن، وباسم اللي منعهم المرض أو الشيخوخة انو يكونوا معنا، أقول:
شكراً للفنان جورج خباز، شكراً للطلاب المخرجين وليلّي ساعدوهم، للممثلين، لجامعة سيدة اللويزة بهيئتيها الادارية والتعليمية ولطلابها كافة..
بحب قول بهالمناسبة ويلّي مصادفة مع عيد ميلاد لجنتنا (الله يقصّر بعمرها) انو هالعمل رح يعطينا قيمة إضافية للـ٣٢ سنة اللي أعطيناها من حياتنا وما نزال.. وكمان رح يكبر الأمل بقدرتنا على تحقيق حل عادل وعلمي لقضيتنا طالما انتو الشباب والصبايا وقّفتوا حدّنا، طالما انكم مؤمنين بحق المعرفة.. كمان رح نكون مطمئنين وبالنا مرتاح لأنّو لا انتو ولا كل جيلكم رح ينجرّ عا حرب جديدة ويصير فيه ضحايا ومفقودين جداد.